



الاجتماعيات - الثالثة إعدادي

درس التاريخ 3 : الضغط الاستعماري على المغرب

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- أهداف التعلم

II- تقديم

III- الضغط الاستعماري على المغرب وتوقيع معاهدة للامغنية

1-3 / الأنشطة

2-3 / ملخص الدرس

IV- أشكال تهافت الدول الأوروبية على المغرب ومحاولات الإصلاح

1-4 / الأنشطة

2-4 / ملخص الدرس

V- فشل الإصلاحات المغربية وفرض الحماية على المغرب

1-5 / الأنشطة

2-5 / ملخص الدرس

VI- خاتمة

VII- مصطلحات ومفاهيم

IX- تقويم التعلّمات

I- أهداف التعلم

1. تعرف الضغط الاستعماري على المغرب خلال القرن التاسع عشر.

2. تطبيق منهجية تحليل النصوص على دراسة نص معاهدة للامغنية.

3. استنتاج تنوع أشكال تهافت الدول الأوروبية على المغرب ومحاولات الإصلاح.

4. إدراك العلاقة بين فشل الإصلاحات وفرض نظام الحماية على المغرب.

II- تقديم

تنافست الدول الاستعمارية الأوروبية حول المغرب منذ القرن 19م، وتزايدت هذه الضغوط مع مطلع القرن 20 عقب فشل الإصلاحات الوطنية.

- فما نوعية الضغوط الاستعمارية التي تعرض لها المغرب طيلة القرن 19م ؟
- وكيف تمت مواجهتها ؟
- وكيف تم فرض الحماية على المغرب ؟

III- الضغط الاستعماري على المغرب وتوقيع معاهدة للامغنية

3-1/ الأنشطة

الوثيقة 1 : بعض الضغوط الاستعمارية على المغرب خلال القرن 19م

1830	1840	1850	1860	1870	1880	1890	1900	1910
	1845	1856	1863	1873	1888	1894	06 08 1912	
احتلال الجزائر	معركة إيسلي	توقيع معاهدة للامغنية	اتفاق حرب المعاهدة مغربي تطوان التجارية المغربية الإنجليز	ثورة الأديباغين بقباس	عقد مؤتمر مدريد	إنشاء مصنع الأسلحة بقباس	مؤتمر الجزيرة الخضراء	الاتفاق الفرنسي الألماني لحماية المغرب
		فترة السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام	السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان		السلطان المولى الحسن بن محمد بن عبد الرحمان		المولى عبد العزيز بن الحسن	المولى عبد الحفيظ بن الحسن

1. أحد الفترة الزمنية التي امتدت خلالها الضغوط الاستعمارية على المغرب.
2. أستخرج هذه الضغوط وأصنفها حسب نوعيتها (عسكرية. اقتصادية، سياسية...).

الوثيقة 2 : معركة إيسلي (1844)

«... لَمَّا التَقَى الْجَمْعَانِ [الْجَيْشَانِ الْمَغْرِبِيُّ وَالْفَرَنْسِيُّ] وَانْتَشَبَتِ الْحَرْبُ [مَعْرَكَةُ إَيْسَلِي]، رَصَدَ الْعَدُوُّ الْخَلِيفَةَ وَقَصَدَهُ بِالرَّمْيِ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً... فَمَآجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ... وَجَعَلَ النَّاسُ يَتَسَلَّلُونَ حَتَّى ظَهَرَ الْفِشَلُ فِي الْجَيْشِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ... وَالتَفَتَ الْخَلِيفَةُ فَرَأَى مَا هَالَهُ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ... وَأَنْهَزَمَ مَنْ كَانَ بَقِيَ مَعَهُ.»

أحمد بن خالد الناصري - الاستقصا بأخبار دول المغرب الأقصى 1956 - ج 9 ص 52.

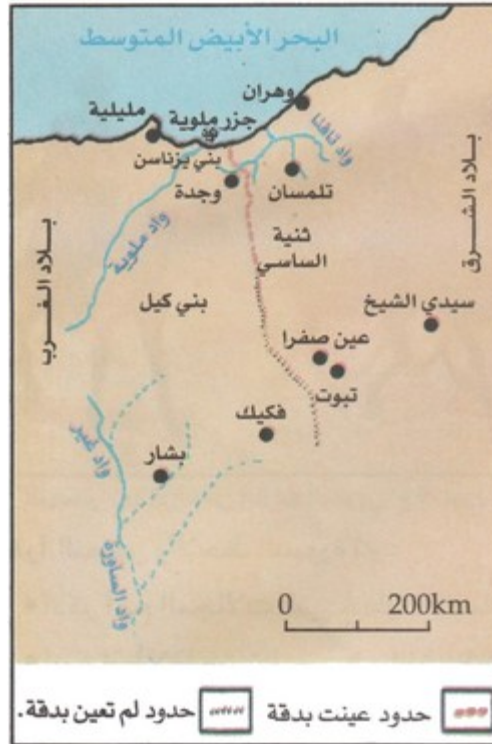
1. أحد سنة حدوث المعركة التي يذكرها النص بالاعتماد على الخط الزمني، وأذكر اسم السلطان الذي وقعت في عهده.
2. أستخلص نتائج هذه المعركة على المغرب.

الوثيقة 3 : بعض شروط معاهدة للامغنية (1845)

« هَذَا تَقْيِيدٌ اتَّفَقَ عَلَيْهِ نَائِبُ سُلْطَانِ مَرَاكُشَ وَفَاسَ وَسُوسَ الْأَقْصَى وَنَائِبُ سُلْطَانِ
الْفَرَنْصِيصِ وَسَائِرِ مَمْلَكَةِ الْجَزَائِرِ ...
الشَّرْطُ الْأَوَّلُ : اتَّفَقَ الْوَكِيلَانِ عَلَى إِبْقَاءِ الْحُدُودِ بَيْنَ إِيَالَتِي الْمَغْرِبِ وَالْجَزَائِرِ كَمَا كَانَتْ
سَابِقًا بَيْنَ مُلُوكِ التُّرْكِ وَمُلُوكِ الْمَغْرِبِ السَّابِقِينَ بِحَيْثُ لَا يَتَعَدَّى أَحَدُ حُدُودِ الْآخَرِ.
الشَّرْطُ الثَّانِي : عَيَّنَ الْوَكِيلَانِ الْحُدُودَ ... فَمَا كَانَ غَرْبِي الْخَطِّ يَعْنِي الْحَدَّ فَلِإِيَالَةِ مَمْلَكَةِ
الْمَغْرِبِ وَمَا كَانَ شَرْقِي الْحَدِّ فَلِإِيَالَةِ مَمْلَكَةِ الشَّرْقِ.
الشَّرْطُ السَّادِسُ : إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي هِيَ قِبْلَةُ قُصُورِ الْفَرِيقَيْنِ فِي الصَّحْرَا لَأَمَّا فِيهَا فَلَا
تَحْتَاجُ لِلتَّحْدِيدِ لِكُونِهَا أَرْضَ فَلَآةٍ » .
وردت في : عبد الزحمان بن زيدان - اتحاف اعلام الناس الطبعة الأولى - 1933 - ج 5 ص ص 166 - 168

1. أحدد نوعية النص ومصدره.
2. أذكر تاريخ توقيع هذه الوثيقة، والأطراف التي وقعها.
3. باستثمار ما ورد في الخط الزمني، أستخلص السياق التاريخي لتوقيع معاهدة لامغنية.
4. أستخرج الأفكار الأساسية لنص هذه المعاهدة وأستخلص فكرته الرئيسية.

الوثيقة 4 : الحدود المغربية الجزائرية حسب معاهدة لامغنية



1. أسمى المناطق التي شملها تعيين الحدود، وتلك التي لم يشملها هذا التعيين، وأفسر ذلك.

2-3 / ملخص الدرس

دخل المغرب في مواجهة حربية مع فرنسا على الحدود الشرقية انتهت بهزيمة الجيش المغربي في معركة إيسلي سنة 1844م، وبعد الهزيمة وقع الطرفان معاهدة لامغنية في مارس 1845م، تضمنت عدة شروط لتسوية مسألة الحدود بين المغرب والجزائر المحتلة، وقد تم تحديد الحدود الشمالية بين المغرب والجزائر بدقة، في حين بقيت

الحدود الجنوبية الشرقية غامضة دون تحديد باعتبارها صحراء فارغة، تمهيدا للتوغل الاستعماري الفرنسي بالمغرب في المستقبل.

IV- أشكال تهافت الدول الأوروبية على المغرب ومحاولات الإصلاح

1-4 / الأنشطة

الوثيقة 1 : تكاثر عدد المحميين وعواقبه بالمغرب خلال القرن 19م

«لَقَدْ تَكَثَّرَ عَدَدُ الْمُحَمِّينَ سَنَةً عَنْ سَنَةٍ بِنَفْسِ النَّسْبَةِ الَّتِي تَكَثَّرَ بِهَا عَدَدُ الْأُورُبِّيِّينَ فِي الْمَغْرِبِ... وَفِي سَنَةِ 1887 عَرَضَ دُونَالْدُ مَآكِينُزِي... لِلتَّعْسُفَاتِ الْفَاحِشَةِ الَّتِي نَتَجَتْ عَنِ الْحِمَايَةِ كَمَا أُثْبِتَ أَنَّ مِنْ عَوَاقِبِ هَذَا النِّظَامِ أَيْضًا تَصْمِيمُ الْمَخْرَزِ عَلَى رَفْضِ الْإِصْلَاحَاتِ وَحِرْمَانُهُ مِنَ الْوَسَائِلِ الْمَالِيَّةِ وَمِنَ السُّلْطَةِ الضَّرُورِيَّةِ لِإِنْجَازِ هَذِهِ الْإِصْلَاحَاتِ.»

عن جان لوي ميبيج، ورد في :
مذكرات من التراث المغربي 1984 المجلد 4 ص 265

1. أستخرج بعض مجالات التهافت الأوروبي على المغرب.
2. أذكر أسماء الدول الأوروبية التي قامت بهذا التهافت.
3. أبين بعض عواقب هذا التهافت على المغرب.

1-4 / الأنشطة

الوثيقة 2 : البعثات الطلابية في عهد المولى الحسن بن محمد بنعبد الرحمان

«وَفِي 1293 هـ تَوَجَّهُوا (الطَّلَبَةُ) عَلَى نَفَقَةِ الْمَخْرَزِ لِأُورُبَّا لِإِكْمَالِ دُرُوسِهِمْ مُتَفَرِّقِينَ فِي مَدَارِسِ إِنْجَلْتِرَا وَفَرَنْسَا وَالْمَانِيَا وَإِيطَالِيَا وَإِسْبَانِيَا، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَعْتَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ طَلَبَةٍ... وَكُلُّ بَعْتَةٍ مِنْهُمُ رَجَعَتْ لِلْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ»

عهد الرحمان بن زيدان، الإنحاف، مرجع سابق ج 2، ص 467

1. من خلال الوثيقة أذكر المجال الذي شمله الإصلاح بالمغرب خلال القرن التاسع عشر.

الوثيقة 3 : ضريبة الترتيب في عهد مولاي عبد العزيز

«تَوْظِيفُ مَقْدَارٍ مَحْصُورٍ يَكُونُ مِنْكُمْ عَطَاؤُهُ سَنَوِيًّا عَلَى أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ... وَعَلَى مَزَارِعِ الْحَرْثِ... وَيَكُونُ حُكْمُ هَذَا الْعَطَاءِ عَامًّا الْإِعْتِبَارِ فِي سَائِرِ الْقَبَائِلِ وَالْأَقْطَارِ بِحَيْثُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَشْرُوفُ وَالشَّرِيفُ وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ...»

من ظهير عزيزي سنة 1901 ورد في : المنوني، بقطة المغرب الحديث ج 2، ص 86

1. من خلال الوثيقة أذكر المجال الذي شمله الإصلاح بالمغرب خلال القرن التاسع عشر.
2. أبين دوافع القيام بهذه الإصلاحات.

2-4 / ملخص الدرس

الضغوط الاقتصادية

أمام الضعف العسكري للمغرب ستسارع الدول الأوروبية إلى الضغط على المغرب لتوقيع العديد من الاتفاقيات التي حصلت من خلالها هذه الدول على امتيازات اقتصادية وقضائية وجبائية، إضافة إلى إقرار الحماية القنصلية، ومن أهم هذه الاتفاقيات تلك التي تم توقيعها مع إنجلترا سنة 1856م، ومع اسبانيا سنة 1861م، ومع فرنسا سنة 1863م، وقد كان لهذه الاتفاقيات نتائج كارثية ستزيد من تدهور أوضاع المغرب الاقتصادية والمالية والسياسية.

الإصلاحات المغربية خلال القرن 19م

أمام الضعف العسكري والأوضاع الاقتصادية المتأزمة، سيتبنى المغرب سياسة الإصلاحات التي شملت ميادين متعددة:

- في الميدان العسكري: سيتم تكوين جيش نظامي، بالإضافة إلى استقدام مدربين أجانب، وإرسال بعثات إلى أوروبا، وبناء معامل عسكرية ...
- في الميدان التعليمي: سيتم إرسال بعثات طلابية إلى العديد من الدول الأوروبية قصد تلقي ونقل العلوم التي كانت مزدهرة في أوروبا إلى المغرب.
- في الميدان الاقتصادي: فرض ضرائب جديدة، إصلاح إدارة المراسي، سك نقود جديدة ...

7- فشل الإصلاحات المغربية وفرض الحماية على المغرب

5-1/ الأنشطة

الوثيقة 1 : بعض أسباب فشل الإصلاحات بالمغرب

.... إِنَّ طَبَقَةَ الْعُلَمَاءِ أَصْبَحَتْ تَرَى فِي نَزْعَةِ الْإِصْلَاحِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ الْمُسْتَعْمَرُونَ دَسِيسَةً مُدْبَّرَةً لِلْقَضَاءِ عَلَى الْمَوْسَسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْبَلَدِ، وَعَلَى مَكَانَةِ الْعُلَمَاءِ... وَقَدْ يَتَبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ أَنَّ طَبَقَةَ التُّجَّارِ كَانُوا رَاضِينَ عَنِ الْإِصْلَاحَاتِ، لَكِنَّ الْأَمْرَ كَانَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فِي عَهْدِ الْحَسَنِ الْأَوَّلِ...

أَمَّا سُكَّانُ الْأَرْيَافِ وَهُمْ أَكْثَرُ تَضَرُّرًا مِنْ انْخِفَاضِ الْعَمَلَةِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ هَمِّ سِوَى إِسْقَاطِ أَكْثَرِ مَا يُمْكِنُ مِنَ الرُّسُومِ وَالضَّرَائِبِ.

عبد الله المروعي، ورد في مذكرات من التراث المغربي، ج 4، ص 274 - 275

1. أستخرج بعض أسباب فشل الإصلاحات بالمغرب، وأصنفها.

الوثيقة 2 : تطور القروض الأجنبية للمغرب في بداية القرن 20

السنوات	مبلغ القرض بمليون فرنك	مصيره
1902	7,5	لتسديد ديون مشتريات المغرب
1903	22,5	وجه كعمولات للأبنك
1904	62,5	لم يتوصل المغرب إلا بـ 13,5 مليون فرنك صرف كسمسرة والباقي لتسديد قروض سابقة.

1. أستخرج بعض العواقب السلبية لهذه الوضعية على المغرب. وأعل ذلك.

الوثيقة 3 : بعض فصول مؤتمر الجزيرة الخضراء (1906)

الفصل الثالث : تجعل كل من الحكومتين الإسبانية والفرنسية على التوالي ضباطاً... رهن إشارة جلالة السلطان لمساعدته على تنظيم الشرطة.
الفصل الثاني والأربعون : لا يجوز له (مندوب السلطان) التدخل في الإدارة وشؤون البنك (المخزني).
الفصل السادس والخمسون : ينقسم رأس المال الأولي للبنك إلى عدد من الأقساط يكون مطابقاً لعدد الأطراف المستفيدة من بين الدول الممثلة في المؤتمر.
وردت في مجلة تاريخ المغرب، العدد الثاني، 1982، ص ص 119 - 145

1. أستخرج من النص بعض الجوانب التي تمس بالسيادة المغربية.

الوثيقة 4 : بعض فصول معاهدة الحماية

الفصل الأول : إن جلالة السلطان ونبوة الجمهورية الفرنسية قد اتفقتا على تأسيس نظام جديد بالمغرب مشتمل على الإصلاحات الإدارية والعدلية والتعليمية والإقتصادية والمالية والعسكرية التي ترى النبوة الفرنسية إدخالها نافعا بالإيالة المغربية.
الفصل الثاني : جلالة السلطان يساعد من الآن على الاحتلالات العسكرية بالإيالة المغربية التي تراها النبوة واجبة لاستتباب السكينة والتأمين على المعاملات التجارية.
الفصل الخامس : تعين النبوة الفرنسية... مندوباً مقيماً عاماً يكون نائباً عنها لدى جلالة السلطان... ويكون له التفويض بالمصادقة والإبراز في اسم النبوة الفرنسية لجميع القوانين.
وردت في : عبد الهادي التازي - التاريخ الدبلوماسي للمغرب، 1987، ج 10، ص ص 29 - 31

1. أحدد السنة التي فرض فيها نظام الحماية على المغرب بالرجوع إلى الخط الزمني.

2. أستخرج أسس نظام الحماية وأبدي موقفي منه.

2-5/ ملخص الدرس

فشل الإصلاحات المغربية

رغم أهمية الإصلاحات أن إلا مصيرها كان الفشل نتيجة لمجموعة من الأسباب:

- المعارضة الداخلية التي لقيتها هذه الإصلاحات خاصة من طرف العلماء الذين رأوا في بعضها مخالفة للشريعة (الضرائب غير الشرعية كالترتيب والمكوس)، وفي بعضها الأخر دسياسة للقضاء على المؤسسات الإسلامية في البلاد (البعثات الطلابية).

- الوضعية المالية المتأزمة للمغرب (تراجع المداخيل + الديون الخارجية المتراكمة...) والتي جعلته غير قادر على تحمل تكاليف هذه الإصلاحات.
- الضغوطات الخارجية الشديدة التي تعرض لها المغرب خلال هذه الفترة، والتي جعلته يقدم المزيد من التنازلات لتفادي مواجهة عسكرية مع أوروبا.

فرض الحماية على المغرب

أمام فشل هذه الإصلاحات، وحالة الفوضى الداخلية التي عمت المغرب في عهد المولى عبد العزيز الذي تولى شؤون الحكم عقب وفاة الحسن الأول، انهارت سلطة المخزن بعد ثورة الجيلالي بن إدريس الزرهوني الملقب بأبي حمارة منذ 1902م، فمهدت فرنسا لاحتلال المغرب بعقد عدة اتفاقيات سرية مع إيطاليا وبريطانيا وإسبانيا، وأمام احتجاج ألمانيا عقد مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة 1906م ليمنح لفرنسا وإسبانيا حق تنظيم شرطة الموانئ وإحداث بنك مغربي، وبعد تخلي ألمانيا عن المنافسة سنة 1911م عقب أزمة أكادير، وقد أدت هذه الأوضاع إلى عزل المولى عبد العزيز وتولية المولى عبد الحفيظ سنة 1908م، الذي سيجد نفسه مضطرا لتوقيع معاهدة الحماية مع السفير الفرنسي رينيو في 30 مارس 1912 التي وضعت حدا لاستقلال المغرب.

VI- خاتمة

إن التهافت الاستعماري على المغرب لا يعدو أن يكون مظهرا من مظاهر الصراع الامبريالي بين الدول الأوروبية، هذا الصراع الذي ظل لفترة من الزمن خارج القارة الأوروبية ما لبث أن تفجر داخلها على شكل حرب عالمية غيرت مجرى التاريخ الأوروبي.

VII- مصطلحات ومفاهيم

المخزن

السلطات المغربية

الحماية

أسلوب من أساليب الاستعمار الذي يقوم على احتفاظ البلد الخاضع للحماية بمؤسساته التي تخضع لمراقبة الدولة الحامية، كما تتحمل الدولة المحمية نفقات الإصلاحات المفروض إدخالها بواسطة الدولة الحامية.

معركة ايسلي

معركة دارت بين الأمير عبد القادر بمساعدة الجيش المغربي والقوات الفرنسية يوم 14 غشت 1844 والتي انتهت بانتصار الفرنسيين.

معاهدة للامغنية

اتفاقية عقدت يوم 18 مارس 1845 بين المغرب وفرنسا لتعيين الحدود بين المغرب والجزائر دون تحديد الحدود الصحراوية باعتبار الصحراء منطقة خالية من السكان.

معركة تطوان

حرب دارت بين المغرب وإسبانيا (1859-1860) بسبب مناوشات بين القوات الإسبانية وأهالي قبيلة إنجرة على الحدود مع سبتة، وانتهت المعركة بانتصار الإسبان واحتلالهم لمدينة تطوان.

مؤتمر الخزيرات (مؤتمر الجزيرة الخضراء)

انعقد هذا المؤتمر سنة 1906 بإسبانيا، ونصت مقرراته على فرض حماية دولية على المغرب.

المولى عبد الحفيظ

ملك من ملوك الدولة العلوية، وهو الموقع لمعاهدة الحماية يوم 30 مارس 1912.

المحميون

أشخاص لا يدفعون الضرائب وهم عبارة عن قنصلية وتجارة أجنبية

II-X- تقويم التعلمات

1. أستنتج بعض أسباب فشل الإصلاحات وفرض الحماية على المغرب.
2. أنجز مقارنة في جدول بين كل من معاهدة اللامغنية ومعاهدة الحماية : ظروف التوقيع، توطينها الزمني، أهدافها، بنودها..